العوامل المؤثرة على حدوث العنف لدى الشباب الريفي بمحافظة الفيوم

إيمان عبد السلام محمود خليفة

قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي, كلية الزراعة, جامعة القاهرة,الجيزة, مصر.

* البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي:emanabdelsalam2009@gmail.com

الملخص العربى

استهدف البحث تحديد رأي المبحوثين في درجة انتشار أشكال السلوك الانحرافي، والتعرف على العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي، واختبار معنوية العلاقة بين خصائص المبحوثين وبين رأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن العنف، والتعرف على مقترحات المبحوثين للحد من العنف. وقد أجري البحث علي عينة بلغ عددها 150 مبحوثاً من الشباب الريفي بقرية الغرق مركز إطسا بالفيوم، وجمعت البيانات باستخدام استمارة الاستبيان وذلك خلال شهر أغسطس عام 2023 وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها إحصائياً مستخدماً لذلك جداول الحصر العددي، والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومربع كاي، وشدة العلاقة كرامر، واختبار T للفرق بين متوسطين. وجاءت النتائج كالأتي: ما يزيد على نصف المبحوثين(51.3%) يقع في فئة المستوى المتوسط لانتشار أشكال السلوك الانحرافي إجمالاً. أهم العوامل المؤثرة على حدوث العنف ضعف الوازع الديني، وطول وقت الفراغ لدى الشباب، والاختلاط برفقاء السوء. حوالي نصف المبحوثين (49.3%) يقع في فئة المستوى المتوسط لتأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي إجمالاً. وجود علاقة معنوية بين سن المبحوثين، ونوع المهنة، وتعليم الأب، وتعليم الأم وبين رأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي إجمالاً. أهم مقترحات الحد من العنف تنمية الوازع الديني لدى الشباب، وتوفير فرص العمل للشباب، وتشديد العقوبة، وتفعيل دور مراكز الشباب الريفي. وقد أنتهى البحث بعدد من التوصيات المستمدة من نتائجه.

الكلمات الاسترشادية : السلوك الانحرافي, العنف, الشباب الريفي.

مقدمة البحث

الإنسان كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين عن طريق الاتصال بالأنساق البشرية كضرورة لإشباع حاجاته، وفقاً لإمكانيات المجتمع وظروفه التي يعيش فيها وفي كثير من الأحيان يتعرض لصعوبات قد تحول بينه وبين إشباع تلك الحاجات والرغبات إما لعدم قدرة المجتمع لإشباع الحاجات أو لعدم قدراته الذاتية على الوصول إلى الموارد المتاحة، وهو ما يخلق لديه حالة من التوتر والقلق التي تدفعه إلى الانحراف(إبراهيم ، ٢٠٠٧ :٩ .(والانحرافات السلوكية ليست قضية وليدة العصر الحالي بل هي مشكلة اجتماعية عانت منها الأمم قديماً وحديثاً، ويرى الخولي (2007، 4)أن المشكلة الاجتماعية هي أوضاع قائمة غير مرغوب فيها وتتصل بالعلاقات الاجتماعية بما يجعلها تخرج عن الإطار الصحيح الذي حدده المجتمع لأفراده. أو إنها انحراف سلوك أفراد المجتمع عن القواعد الاجتماعية المحددة لتصرفات أفراده، وفي كل مجتمع انحرافات عديدة تختلف في طبيعتها وحجمها وشكلها وتمثل خطورة الانحرافات السلوكية في أنها ترتبط بالقيم و المعايير والتنشئة الاجتماعية، ويتسع تأثيرها السلبي ليشمل كل فئات المجتمع من صغار وكبار، وذكور وإناث، وأغنياء وفقراء (الصديقي، وآخرون ، ٢٠٠٢ :١٢ .(

ويشير الشاعر(2008: 65) إلى أن مدخل الانحراف السلوكي أحد مداخل دراسة المشكلات الاجتماعية الذي يركز على الدوافع وعلى سلوك أفراد معينين لهم أثر في حدوث المشكلة.

ويعرف أحمد وجابر (٢٠٠٣ :١٥٣) الانحراف السلوكي بأنه الخروج وعدم مسايرة المعايير الاجتماعية وأهدافها سواء من جانب الأشخاص أو المؤسسات.

ويعتبر الانحراف السلوكي أحد المؤشرات الاجتماعية التي تدلنا على وجود مشكلات قائمة داخل المجتمع، ويرتبط الانحراف بالمعايير والأدوار الاجتماعية، إذ لكل دور متطلباته الخاصة به فإذا لم يلتزم الفرد بها حسب الضوابط الاجتماعية فيعتبر ذلك الفرد منحرفاً عن دوره المنوط به (عمر، ١٩٩٨ :١٧٣ (.

ويشير عمر(١٩٩٨: 173) أن هناك نوعين من الانحراف السلوكي هما:

الانحراف الظاهري: ويقع هذا النوع في حالة وجود تنوع ثقافي يعترض الفرد في كثير من المعـ ايير التي تدفعه إلى التصارع بسبب اختلافها.

الانحراف اللحظي: وهو الأكثر شيوعاً و انتشاراً وهو إنحراف بسيط وصغير لكنه يؤدي إلى خلق مشكلة اجتماعية، فلا يعد انحرافاً بل ميلاً للانحراف مثل مخالفات إشارة المرور.

ويوضح إبراهيم (٢٠٠٧ :٣٦) أن هناك أنواع أخرى من الانحراف السلوكي وهي:

الانحراف السلوكي الفردي: وهو ظاهرة شخصية لأنه يرتبط بخصائص فردية للشخص ذاته وينبع الانحراف من ذات الشخص.

الانحراف السلوكي الجنائي: وهي حالات ناشئة عن ارتكاب جرائم و التي تدفعه إلى النصب والاحتيال و السرقة والضرب والاعتداءات السلوكية، وتتناولها التشريعات والقوانين .

الانحراف السلوكي المرضي: وينشأ نتيجة لظروف تساهم في إحداثه ويدفع الشخص إلى أنماط السلوك غير السوي.

ويميز الجميلي (1998: 145- 149)بين نوعين من المنحرفين هما:

شبه المنحرفين: وهو الشخص التي تكثر أخطاؤه ولكن لا يحدث إيذاء لغيره.

المنحرفون الحقيقيون: وهم الذين يقومون بأفعال إجرامية يعاقب عليها القانون وإلحاق الضرر بالغير.

ومن أهم الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون: الانطوائية وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين، والعدوان والميل للتخريب والاستيلاء على الممتلكات، وعدم الاتزان الانفعالي، وضعف القيم الدينية والمعايير الأخلاقية، والمعاناة من الاضطرابات السلوكية، والقسوة والعجز عن الحب، والأنانية والتمركز حول الذات، والشعور بالنقص والتوتر والقلق، وانطواء مشاعرهم على الحقد والكراهية والسخط، العصبية والحساسية الزائدة، وعدم الإحساس بالسعادة، لديهم روح عالية للمخاطرة وشدة المنافسة والمغامرة(ألصديقي وآخرون ، ٢٠٠٢ : ٢٦).

ويوضح كلاً من أحمد وجابر (٢٠٠٣: 153)، وتوفيق(2022: 46: 48) أن هناك مجموعة من العوامل التي تسبب الانحراف السلوكي وهى:

العوامل الاقتصادية: مثل الفقر، وخروج الأم للعمل مما يؤدي إلى ضعف الرقابة الأسرية، بالإضافة إلى البطالة التي تجعل الشخص يائساً.

العوامل الاجتماعية: ومنها التفكك الأسري والطلاق وكثرة الخلافات، والزيادة في عدد الأطفال.

العوامل السياسية: والتي تؤثر بصورة مباشرة على توجهات الشباب، وتتوقف على العلاقة بين الشعب والحكومة، فإذا كانت العلاقة تحكمها الديمقراطية يؤدي إلى انخفاض الجريمة، وإذا حدث العكس يؤدي إلى زيادة الجريمة.

العوامل المرتبطة بالشخصية والتي تؤثر على السلوك: مثل العاهات، والتشوهات، والعجز، والعامل الوراثي، والنوع، والسن، والمرض.

ومن العوامل التي تؤثر أيضاً على السلوك الانحرافي: رفقاء السوء، ووقت الفراغ، والحروب، وضعف الوازع الديني، ووسائل الإعلام المختلفة، والانترنت، وصراع المعايير والقيم، والقدرة على التفوق بالحيلة والدهاء والمكر والخديعة على أفراد المجتمع.

ويرى كلاً من الخولي (2005: 18-19)، وغباري (2005: 16) أن هناك أشكال عديدة من السلوك الانحرافي منها: الرشوة، وانتشار الألفاظ المخلة بين الشباب، والغش، والتسول، والنصب والاحتيال، والتحرش الجنسي، وتعاطي المخدرات، والعنف.

وقد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة العنف باعتباره نوع من أنواع السلوك الانحرافي، ويعزى السبب فيه إلى نتاج تراكم معرفي أصاب الأسرة والمجتمع والمدرسة والجامعة (عليان، ٢٠١٤:١٠).

ويوضح Ribes (62:2019) أن الإنسان يلجأ للعنف بسبب الإطار الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي الذي يسمح ويحرض عليه، ويعتبر العنف ظاهرة لها جذورها وأبعادها في عمق المجتمع ونظمه الاجتماعية، كما أن نسبة قوته وحدته وتعدد أساليبه تختلف باختلاف المجتمعات حيث يزداد العنف وينتشر مع زيادة الضغوط والمشكلات الأسرية والمجتمعية.

ويعرف العنف بأنه القسوة والممارسة المكثفة للقهر والقوة وعادة ما ينتج عنه إصابة أو تدمير(السكري، ٢٠٠٠ : ٥٥٨)

ويشير Hoff *et al.* (17:2009)إلى العنف بأنه انتهاك لحقوق الإنسان، وهو سلوك اجتماعي يتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية والسياسية ويعني ممارسة القوة، والسلطة على الآخر بقصد السيطرة عليه أو إضعافه، ويصاحب العنف الجسدي عادةً سوء معاملة لفظية، ويترك العنف آثار سلبية على الأفراد وعلى المجتمع ككل.

وتتعدد وتتنوع أشكال العنف التي حددها كلاً من العتيبي (٢٠١٢: ٢٩-٣٠)، والشاعر (2016: 338) فيما يلي:

العنف الجسدي أو البدني: ويقصد به السلوك العنيف الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة للشخص الآخر

العنف اللفظي: وهو ما يستخدم فيه اللسان في الاعتداء على الآخرين كالسب والاستهزاء.

العنف الرمزي: ويتمثل في استخدام بعض الطرق الرمزية والتعبيرية التي تحدث آثاراً نفسية على الشخص الموجه له العنف، والعنف قد يمارسه الفرد ضد نفسه أو ضد الآخرين، وقد تمارسه جماعة ما ضد جماعة أخرى.

ويشير الطيار (2005: 36- 45) إلى وجود عوامل متعددة ومتشابكة تسهم في إيجاد السلوكيات العنيفة منها:

العوامل الذاتية: وهي العوامل التي يكون مصدرها في الفرد ذاته مثل الشعور المتزايد بالإحباط، وضعف الثقة بالنفس، والرغبة في الاستقلال عن الكبار، وعدم المقدرة على مواجهة المشكلات التي يعاني منها الفرد، و العجز عن إقامة علاقات اجتماعية صحية، والشعور بالفشل أو الحرمان من العطف.

التنشئة الأسرية: التي ترجع إلى التفكك الأسري، والتدليل الزائد أوالقسوة الزائدة من الوالدين، وعدم متابعة الأسرة للأبناء، والضغوط الاقتصادية.

المدرسة: مثل غياب القدوة الحسنة، وعدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ، وغياب التوجيه والإرشاد، وضعف الثقة في المدرسين، وممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين.

حالة الحي والمسكن: ويمكن تصنيف الأحياء التي تكون مصدراً للعنف إلى الأحياء الفقير جداً بحيث تصبح السرقات البسيطة جزءاً من الحياة اليومية، والأحياء النائية وهذا عادة ما يكون أقرب إلى الريف ويكون ملجأ لاختفاء المجرمين.

وتزداد خطورة العنف إذا كان يمارس من قبل الشباب، لأن الشباب هم أهم فئات المجتمع وأقوى دعائمه للتطور، لذا من الضرورة السعي نحو الاهتمام بالشباب و تزويدهم بالخبرات والمهارات التي تزيد من فرص نموهم على نحو سليم (السنهوري، ٢٠٠٣ :٢٧٥(.

وقد تزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام بدراسات الشباب وحاجاتهم ومشكلاتهم من قبل المتخصصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ودفع المختصين بالقضايا الاجتماعية لمواجهة مشكلة العنف لدى الشباب والتي تهدد العديد منهم والعمل على الوقاية والحد منها(Tola,2001 .(1-12:

ويعرف الخولي (2007: 146) الشباب على أنه حالة أو ظاهرة تنشأ كمحصلة لتفاعل وتكامل عوامل بيولوجية مع خصائص نفسية في سياق عناصر محددات ثقافية واجتماعية، باعتبار أن الشباب هم أقصى درجات الحيوية بيولوجياً وفيزيقياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً.

وهناك عوامل عديدة للعنف داخل الأوساط الشبابية منها عوامل نفسية وسلوكية، ومنها عوامل اقتصادية واجتماعية، ويعتبر عامل التربية من أبرز العوامل التي تسبب العنف لدى الشباب، يليه عامل إثبات الذات، ثم الفقر، وقلة الفرص للترفيه وممارسة الرياضة، والتأثر بالأفلام ووسائل الإعلام، بالإضافة إلى ضعف الإرشاد والتوجيه من قبل الأسرة والمجتمع، وعدم وجود القوانين الرادعة. (الإستراتيجية الوطنية حول الشباب والسلم والأمن،2020: 30).

ويعتبر الشباب الريفي العمود الفقري لعمليات التنمية تجاه قريته التي يعيش فيها و وطنه الذي ينتمي إليه إذا ما أحسن رعايته وتم إشباع احتياجاته الصحية والتعليمية والوظيفية وبالتالي يصبح قوة دافعة لتقدم المجتمع وازدهاره، فالشباب الريفي له أهمية خاصة في إحداث تنمية حقيقية في القرية في كافة المجالات، مما يعود على الشباب وعلى أهله من سكان الريف بالعديد من الفوائد المادية والمعنوية.

واستناداً إلى ما سبق تستنتج الباحثة أن السلوك الانحرافي هو السلوك الذي لا يتماشى مع المعايير والقيم السائدة في المجتمع والمحددة لسلوك الإنسان، والسلوك الانحرافي يقسم إلى أنواع عديدة منها الانحراف الظاهري، والانحراف اللحظي، والانحراف الفردي، والانحراف الجنائي، والانحراف المرضي، وهناك سمات وخصائص يتسم بها الشباب المنحرف ومنها الأنانية، والشعور بالنقص والتوتر، والرغبة في المخاطرة والتخريب، وغيرها من الصفات السلبية.

ويعتبر العنف شكلاً من أشكال السلوك الانحرافي، وهو سلوك غير مقبول يقوم به الشخص ويترتب عليه إلحاق الضرر بالآخرين، سواء كان ضرراً مادياً أو معنوياً، وتتعدد أشكال العنف فمنها العنف الجسدي، والعنف اللفظي، والعنف الرمزي، ويمكن القول بأن هناك عوامل مسؤلة عن حدوث العنف بعضها له علاقة بالفرد ذاته مثل عدم قدرته على مواجهة المشكلات، والعجز عن إقامة علاقات اجتماعية، وضعف الوازع الديني، وبعضها له علاقة بالأسرة لأن الأسرة هي المؤسسة الأولى المسئولة عن تكوين شخصية الفرد، فقد تكون عملية التنشئة الأسرية خاطئة ينقصها تعلم المعايير السليمة، وتقوم على اتجاهات والديه سالبة مثل التسلط والقسوة والرعاية الزائدة والإهمال والرفض والتفرقة في المعاملة بين الأبناء، وللمدرسة أيضاً دور في ظهور العنف من خلال غياب القدوة، والتوجيه والإرشاد، كما تبين أن هناك علاقة بين طبيعة الحي السكني وسلوك المقيمين فيه، فالأحياء الفقيرة والمزدحمة والنائية تكون مصدراً للعنف، وتحاط المجتمعات بصفة عامة والريفية بصفة خاصة بالعديد من أشكال العنف التي تخالف المعايير الاجتماعية وتؤثر بشكل سلبي على الشباب الريفي وتكون نتيجة التوسع في استخدام التكنولوجيا، والغزو الثقافي، والانفتاح على العالم الخارجي. وعليه يجب العمل على الحد من انتشار أشكال السلوك الانحرافي بين الشباب وحمايتهم من الوقوع فيه.

مشكلة البحث:

يُمثل الشباب الريفي شريحة هامة من سكان المجتمع المصري سواء من حيث الكم، أو من حيث الكيف حيث يتمتعون بالصحة والقوة والقدرة علي العمل والإنتاج والإبداع خاصة إذا توفرت لهم الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية لاستثمار طاقاتهم وإظهار إبداعاتهم في شتي مجالات التنمية.

وقد تعرض المجتمع المصري بصفة عامة والريفي منه بصفة خاصة لتيارات عديدة من التغيرات في جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية بداية من التوسع في التعليم، والهجرة الخارجية، والانفتاح الثقافي، والحراك المهني والاجتماعي، وهو ما أدي إلي إحداث تحولات كبيرة في ثقافة المجتمع الريفي وظهور أنماط سلوكية جديدة وغريبة من قيم ومعايير.

وإذا كان الشباب هم أمل الأمة إلا أنهم كانوا الأكثر تأثراً بهذه التغيرات التي حدثت في المجتمع المصري، وخاصة في ظل سياسة التحرر الاقتصادي وثورات الربيع العربي وما صاحبها من انفلات أمني وتردي في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، ونتيجة ذلك ظهرت أنماط سلوكية سلبية متعددة لدى الشباب الريفي، ولعل من أخطر أنواع السُلوك الانحرافي التي بدأت تظهر وتنتشر بين الشباب الريفي العنف، والاتجار في الحبوب المخدرة وتعاطيها، والسرقة، والرشوة، واستغلال أصحاب النفوذ، وانتشار الألفاظ المخلة، وانتشار الكذب، وانتشار الغش، وعدم احترام كبار السن، وغيرها، وهو ما يُمثل تهديد لأمن وسلامة المجتمع، ويعوق كل برامج وخطط التنمية انطلاقا من الدور الحيوي والمتوقع أن يقوم به الشباب الريفي في تنمية قراهم ومجتمعاتهم المحلية إذا ما أُحسن إعدادهم وتربيتهم علي الفضيلة والتزامهم بالمعايير

الاجتماعية التي تحكم المجتمع بعيداً عن ممارسة أنواع السُلوك الانحرافي التي تُعرقل برامج الإصلاح.

ولا شك أن هناك العديد من العوامل التي قد تكون مسئولة عن حدوث ظاهرة العنف، منها عوامل خاصة بالشباب نفسه مثل حالته التعليمية، والمهنية، ورفاقه من الأصدقاء، ووقت الفراغ، و الوازع الديني، ومنها ما هو خاص بالأسرة مثل الحالة التعليمية والمهنية للأب والأم، ومستوى معيشة الأسرة، واتباع الأسرة أسلوب العنف في التربية، ومنها ما هو خاص بالمجتمع المحلي مثل القدوة والمُثُل العُليا بالقرية، والعدالة الاجتماعية، وحرية الرأي والتعبير، والشعور بالأمن.

لذا جاء هذا البحث كمحاولة عملية للتعرف على أشكال السلوك الانحرافي المنتشرة في منطقة الدراسة، والعوامل المؤثرة على العنف بين الشباب الريفي ، وسُبُل الحد منها.

ويمكن إيجاز مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

ماهو رأي المبحوثين بقرية الدراسة في درجة انتشار كل شكل من أشكال السلوك الانحرافي المدروسة؟

هل يوجد فرق معنوي بين نوع المبحوثين بقرية الدراسة، وحالتهم العملية فيما يتعلق برأيهم في درجة انتشار أشكال السلوك الانحرافي إجمالاً؟

ماهو رأي المبحوثين بقرية الدراسة في درجة تأثير كل عامل من العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي؟

ماهى طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين بقرية الدراسة وبين رأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي إجمالاً؟

هل يوجد فرق معنوي بين نوع المبحوثين بقرية الدراسة، وحالتهم العملية فيما يتعلق برأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي إجمالا؟

ماهي أهم مقترحات المبحوثين بقرية الدراسة للحد من حدوث ظاهرة العنف لدى الشباب الريفي؟

أهداف البحث: تحددت أهداف البحث الحالي فى النقاط التالية:

تحديد رأي المبحوثين بقرية الدراسة في درجة انتشار كل شكل من أشكال السلوك الانحرافي المدروسة.

اختبار معنوية الفروق بين نوع المبحوثين بقرية الدراسة، وحالتهم العملية فيما يتعلق برأيهم في درجة انتشار أشكال السلوك الانحرافي إجمالاً.

تحديد رأي المبحوثين بقرية الدراسة في درجة تأثير كل عامل من العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي.

اختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين بقرية الدراسة وبين رأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي إجمالاً.

اختبار معنوية الفروق بين نوع المبحوثين بقرية الدراسة، وحالتهم العملية فيما يتعلق برأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي إجمالا.

التعرف على أهم مقترحات المبحوثين بقرية الدراسة للحد من حدوث ظاهرة العنف لدى الشباب الريفي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

يعتبر هذا البحث امتداد لدراسات بعض الباحثين السابقين والمهتمين بدراسة المشكلات الاجتماعية، والتي أتضح منها قلة الدراسات التي تناولت السلوك الانحرافي خاصة للشباب الريفي من الناحية الاجتماعية، ولهذا تعتبر الدراسة محاولة لوضع تصور نظري يفيد في معرفة السلوكيات الانحرافية للشباب من حيث مدى انتشارها والعوامل المسئولة عنها.

الأهمية التطبيقية:

من خلال البحث الحالي يمكن التوصل للعوامل المرتبطة بالسلوك الانحرافي لدى الشباب الريفي بصفة عامة وممارسة العنف بينهم بصفة خاصة، وبالتالي يمكن وضع البرامج والخطط التنموية الهادفة لتعديل السلوك الانحرافي لدى الشباب، والاستفادة من طاقاتهم وإمكاناتهم فيما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع والفائدة.

النظريات المفسرة للبحث:

انطلق هذا البحث من النظريات التي تحاول تفسير السلوك الانحرافي حيث يرى كلاً من توفيق (2022: 31- 36) ومليكه بن زيان (2020: 74- 78أنه يمكن تفسير السلوك الانحرافي والعنف من خلال التوجهات النظرية التالية:

نظرية اللامعيارية : وتعرف هذه النظرية بالأنومي (مفهوم من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع) وهو انهيار المعايير الاجتماعية المسئولة عن تنظيم علاقات الأفراد مع بعضهم البعض في إطار النظام الاجتماعي الواحد، فبذلك ينجرف الأفراد للعنف دون ضابط أو قيد أخلاقي.

نظرية الضبط الاجتماعي : ومفادها أن الضبط الاجتماعي يعني امتثال الفرد لمعايير المجتمع الذي ينتمي إليه، والإنسان يكتسب السلوك عن طريق التنشئة الاجتماعية، وبالتالي ضعف رابطة الفرد ونقص استقراره داخل المجتمع يولد الانحراف، نتيجة التحرر النسبي من الارتباطات والمعتقدات الأخلاقية التي تربط معظم الناس وتجعلهم يعيشون حياة واحدة في ظل القانون .

نظرية التعلم أو المحاكاة : ومفادها أن الطفل يتعلم من البيئة التي تحيط به ومن أهله وعشيرته وأصدقائه وتعتبر البيئة الأسرية أهم بيئة في حياة الفرد، فالعنف سلوك متعلم ويقوى داخل الأسرة في ظل ظروف والدية غير ملائمة حيث أ ن الوالدين يسيئان تعليم أبناءهم بأن ا

لعنف له نتائج فعالة للسيطرة على الآخرين، وبذلك ينتقل العنف من الآباء إلى الأبناء ثم تنتج في المجتمع دائرة العنف.

نظرية البناء الاجتماعي (الضغوط) : وترتكز هذه النظرية على أن السلوك الانحرافي ليس نتاجاً لعوامل بيولوجية ولكنه نتيجة للعلاقات المتداخلة في المجتمع فهو متعلم وليس موروث، فالسلوك الانحرافي يتكون نتيجة وجود فجوة واسعة بين تطلعات الفرد وبين الفرص الواقعية التي يجدها الفرد، ومن ثم تتراكم عنده مشاعر الإحباط إلى جانب الضغوط المستمرة فتتولد مشاعر الكراهية والحقد، وبالتالي تظهر مظاهر السلوك الانحرافي المختلفة.

النظرية الانحطاطية البيولوجية: وترتكز على دور الصفات الجسمية والوراثية في الانحراف، وهي ترى أن الشخص المنحرف يحمل سلوك العنف في تكوينه الجسماني، فهو لا يستطيع تعديل سلوكه لأنه موروث وليس هناك دخل للبيئة في ذلك.

النظرية التكاملية : ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن العنف يعتبر محصلة لمجموعة من العوامل البيولوجية، والعوامل النفسية، و العوامل الاقتصادية، و العوامل الاجتماعية، والعوامل السياسية، والعوامل الثقافية، ويأخذ في الحسبان كل العوامل المحيطة بالموقف.

وعلى هذا تعتبر النظرية التكاملية هي الأفضل لتفسير وفهم العنف، والذي لا يمكن أن يرجع إلى عامل واحد بل عوامل متعددة تتداخل مع بعضها وتشكل البيئة المناسبة لنموه وانتشاره بين الشباب.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض البحوث والدراسات الاجتماعية السابقة التي تناولت السلوك الانحرافي، فقد تبين الآتي :

الدراسة الأولى: دراسة يونس (2020) واستهدفت التعرف على العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وقد أوضحت الدراسة أن أهم هذه العوامل قلة عدد المرشدين الأكاديميين بالكلية، وعدم اهتمام الأسرة بمشكلات الأبناء وضعف الرقابة الأسرية على الأبناء، وصعوبة الحصول على فرصة عمل مناسبة، وارتفاع تكاليف الزواج .

الدراسة الثانية: دراسة توفيق (2022) واستهدفت التعرف على اتجاهات الشباب الريفي نحو أشكال السلوك الانحرافي، ومعرفة أسباب انتشار كل شكل من أشكال السلوك الانحرافي ، ومقترحاتهم للحد من انتشارها وقد أسفرت نتائج الدراسة أن ما يقرب من نصف المبحوثين مستوى اتجاههم نحو رفض سلوك العنف الأسري داخل مجتمعاتهم مرتفع، كما تبين أن من أهم أسباب العنف الأسري كثرة الخلافات الأسرية، والتفكك الأسري، وسوء الاختيار الزواجي، وعدم التوافق بين الزوجين، كما اتفق أغلب المبحوثين أن أهم المقترحات للحد من انتشار أشكال السلوك الانحرافي هي تنمية الوازع الديني، وتوعية الشباب بمخاطر هذه السلوكيات، والعمل على زيادة دور الأسرة في متابعة أبنائها.

الدراسة الثالثة: دراسة شمس الدين(2022) واستهدفت تحديد رأي الشباب في درجة انتشار بعض أشكال السلوك الانحرافي بينهم، والعوامل المؤثرة على انتشارها، ومقترحاتهم للتغلب عليها، وأوضحت النتائج أن أكثر أنواع السلوك الانحرافي انتشاراً كانت تعاطي المخدرات، والبلطجة، وعقوق الوالدين، والتحرش الجنسي، كما تبين أن العوامل التي لها تأثير على انتشار السلوك الانحرافي هي: انخفاض المستوى التعليمي للشباب، والبطالة، والاختلاط برفقاء السوء، وضعف الوازع الديني، والنوع، ومحاكاة الشباب لبعض العادات والتقاليد الغربية، وضعف بناء الأسرة وتماسكها، وسوء حالة خدمات القرية، وضعف أدوات الضبط الاجتماعي، والشعور بغياب العدالة الاجتماعية.

الدراسة الرابعة: دراسة الخولي (2005) واستهدفت التعرف على رأي الريفيين في مدى انتشار أشكال السلوك الانحرافي بإحدى القرى المصرية في ظل المتغيرات المعاصرة ، ومقترحات المبحوثين للحد من انتشارها، وبينت النتائج أنه جاء في مقدمة هذه السلوكيات انتشار الرشوة، واستغلال أصحاب النفوذ، وانتشار الألفاظ المخلة، وانتشار الكذب، وانتشار الغش، وتمثلت مقترحات المبحوثين للحد من انتشارها في زيادة الوازع الديني، والقضاء على مشكلتي الأمية والبطالة.

الدراسة الخامسة: دراسة (Al- Taweel, 2011) واستهدفت التعرف على العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤدية للعنف بين طلاب جامعة الحسن بالأردن، وبينت النتائج أن من أهم العوامل ذات التأثير المرتفع في حدوث العنف هي البطالة، وعدم استقرار الأسعار.

من هذه الدراسات السابقة اتضح إتفاق دراسة كلٍ من يونس، وتوفيق، وشمس الدين، والخولي، Al- Taweel مع البحث الحالي في التعرف على أشكال السلوك الانحرافي المنتشرة في الريف، ودراسة العوامل المسئولة عن حدوث العنف بين الشباب، وأهم مقترحاتهم للحد منها، وهو ما سوف يساعد الباحثة في اختيار متغيرات الدراسة، وبناء مقاييسها.

الطريقة البحثية:

مجالات الدراسة

أجرى هذا البحث بمحافظة الفيوم كمجال جغرافي للدراسة، والتي تضم 6مراكز إدارية هي: الفيوم، وسنورس، وإبشواي، وإطسا، وطامية، ويوسف الصديق، وقد تم اختيار مركز عشوائي منها فكان مركز إطسا ، ويضم تسع قرى أم، وتم اختيار قرية عشوائياً منها فكانت قرية الغرق، و بلغ إجمالي عدد الشباب في القرية في الفئة العمرية 18- 35 سنة 1500 شاب اعتبروا هم شاملة الدراسة. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات تقدير السكان 2022، محافظة الفيوم)، وتم استخدام معادلة الصياد لتقدير حجم العينة.

$$n = N/ (N-1) B^2 + 1$$

حيث:

N = حجم المجتمع

n = حجم العينة

$\mathbf{B^2}$ = خطأ التقدير بافتراض أنه يساوي 0.08% (سلامة، 2016)

وبتطبيق المعادلة بلغ حجم العينة 150 مبحوثاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية غير منتظمة وقد روعي أن يكون المبحوثين من الذكور والإناث.

وتم جمع البيانات الميدانية خلال شهر أغسطس من عام 2023.

نوع البحث والمنهج المستخدم: اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق أهدافه، كما استخدم البحث الأسلوب الوصفي. Descriptive Method .

أدوات التحليل الإحصائي: بعد الانتهاء من جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها إحصائياً مستخدماً لذلك جداول الحصر العددي والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومربع كاي، واختبار شدة العلاقة(كرامر)، واختبار T.

التعريفات الإجرائية:

الشباب الريفي: ويقصد بهم في هذا البحث الأفراد الذين يعيشون في الريف ويقعون في الفئة العمرية من 19-35 سنة، سواء كانوا ذكور أو إناث، متعلمين أو غير متعلمين، ويستطيعون التمييز بين السلوك السوي والمنحرف.

أشكال السلوك الانحرافي: ويقصد بها في هذا البحث الأفعال والأقوال التي تصدر عن الشباب الريفي بقرية الدراسة، ووصفتها الكتابات والدراسات السابقة بأنها انحرافية لأنها لاتتوافق مع معايير وقيم المجتمع ومنها تعاطي المخدرات، والتحرش الجنسي، والعنف، والرشوة، والغش، والتسول، وعدم احترام كبار السن. وسوف تعتمد الباحثة في هذا البحث على اختيار العنف كشكل من أشكال السلوك الانحرافي لدراسة العوامل المؤثرة عليه والحد منها، لأنه من أكثر الأشكال انتشار ووجوداً في منطقة الدراسة.

العنف: ويقصد به في هذا البحث كل سلوك منحرف يقوم به الشباب سواء كان مادي أو معنوي يحدث بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويترتب علية إلحاق الضرر بالآخرين.

العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي: ويقصد بها في هذا البحث مجموعة الظروف والأحداث والسياقات التي تسهم في تكوين العنف بين الشباب الريفي بمنطقة الدراسة، ومنها ما له علاقة بالشاب نفسه، وبعضها له علاقة بالأسرة، وأخرى بالمجتمع.

أدوات جمع البيانات: تم جمع البيانات من خلال المقابلة الشخصية مع المبحوثين وذلك من خلال استمارة الاستبيان والتي اشتملت على قسمين:

القسم الأول(المتغيرات المستقلة): واختص بقياس خصائص المبحوثين من حيث: السن، والنوع، والحالة الزواجية، والحالة التعليمية، والحالة العملية، ونوع المهنة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، والدخل الشهري التقريبي للأسرة، ونوع الأسرة.

القسم الثاني(المتغيرات التابعة):

وأختص بقياس درجة انتشار كل شكل من أشكال السلوك الانحرافي بقرية الدراسة، وقد تم قياس هذا المتغير من خلال استقصاء رأي المبحوثين على 7عبارات تمثل كل عبارة شكل من أشكال السلوك الانحرافي وذلك على مقياس مكون من 4 فئات هي (منتشرة بدرجة كبيرة ، متوسطة ، صغيرة، غير منتشرة) وأعطيت الدرجات 1,2,3, صفر على الترتيب ، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن رأي المبحوثين في درجة انتشار كل شكل من أشكال السلوك الانحرافي وتم حساب المتوسط المرجح لدرجة انتشار كل سلوك. وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس وفقاً للمتوسط المرجح 1.48 درجة وحده الأعلى 2.55 درجة، وعليه تم توزيع المبحوثين إلى ثلاث فئات هي: منخفض (1.48-1.82)، متوسط (1.83- 2.17) مرتفع (2.18- 2.55)

ثبات المقياس: تم حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس وقد بلغت قيمته 0.826 وهي قيمة مرتفعة وتعكس ثبات المقياس.

كما تم قياس درجة تأثير كل عامل من العوامل المسئولة عن حدوث ظاهرة العنف لدى الشباب الريفي بقرية الدراسة، وقد تم قياس هذا المتغير من خلال استقصاء رأي المبحوثين على مقياس يشمل على 12 عبارة تعكس هذه العوامل وذلك على مقياس مكون من 4 فئات هي: يؤثر بدرجة كبيرة ، متوسطة ،صغيرة، لايؤثر وأعطيت الدرجات 1,2,3, صفر على الترتيب ، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن رأي المبحوثين في درجة تأثير كل عامل من العوامل المسئولة عن حدوث العنف، وتم حساب المتوسط المرجح لدرجة تأثير كل عامل. وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس وفقا للمتوسط المرجح 1.63درجة، وحده الأعلى 2.76درجة، وعليه تم توزيع المبحوثين الى ثلاث فئات هي: منخفض (1.63- 1.9)، متوسط (2–2.36) مرتفع (2.37- 2.76)،

ثبات المقياس: تم حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس وقد بلغت قيمته 0.794 وهي قيمة مرتفعة وتعكس ثبات المقياس.

كما تم التعرف على مقترحات المبحوثين من الشباب الريفي للحد من حدوث ظاهرة العنف بينهم، و استخدم لذلك التكرارات والنسب المئوية لوصف رأيهم في المقترحات.

الفروض البحثية للبحث:

لتحقيق الهدف الثاني والرابع والخامس تمت صياغة الفروض البحثية على النحو التالي:

يوجد فرق معنوي بين نوع المبحوثين بقرية الدراسة، وحالتهم العملية فيما يتعلق برأيهم في درجة انتشار أشكال السلوك الانحرافي إجمالاً.

توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين بقرية الدراسة وبين رأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي إجمالاً.

يوجد فرق معنوي بين نوع المبحوثين بقرية الدراسة، وحالتهم العملية فيما يتعلق برأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي إجمالا.

ولإختبار صحة هذه الفروض تم وضعها فى صورتها الصفرية .

وصف عينة البحث:

تبين من نتائج جدول رقم (1) أن ما يقرب من ثلاث أرباع المبحوثين (73,3%) من الذكور، وأن ما يزيد على ربع المبحوثين بقليل (26,7%) من الإناث، وهو ما يتفق مع طبيعة المجتمع الريفي، وأن نصف المبحوثين (50.0%) يقعون في الفئة العمرية (25-30) سنة، في حين كانت أقل نسبة منهم (20.7%) يقعون في الفئة العمرية 19-24 سنة، وأن نصف المبحوثين(50,7%) لم يسبق لهم الزواج، في حين اتضح أن ما يزيد على خمسهم بقليل (41,3%) متزوجون، وكانت أقل نسبة (8%) مطلقون، وأن نسبة المبحوثين في فئتي حاصل علي مؤهل ثانوي، وحاصل علي مؤهل جامعي بلغتا على الترتيب (51,3%)، (25,3%)، وهو ما يعني ارتفاع المستوى التعليمي للشباب الريفي مقارنة بنسبتي المبحوثين في فئتي المؤهل الإعدادي والابتدائي والبالغ كل منهما (14%، و19.3%) على الترتيب، وأن ما يزيد على ثلاث أرباع المبحوثين (78%) يعملون، وأن ما يزيد على نصفهم بقليل (51,3%) يعملون في القطاع الخاص، وأن ثلاث أعشارهم(30,8%) مزارعين، وكانت أقل نسبة (17,9%) من المبحوثين موظفين بالقطاع الحكومي، كما تبين أن ما يزيد على نصف المبحوثين بقليل (52,7%) حجم أسرهم متوسط من (6 – 8) أفراد، وهو ما يعني أن أكثر الريفيين مازالوا يعتبرون أن إنجاب الأطفال عزوه وقوة لهم داخل المجتمع، وأن الغالبية العظمي من المبحوثين (84,3%) يعيشون في أسر بسيطة، كما تقاربت نسبة تعليم أباء المبحوثين في فئتي ابتدائي وإعدادي، وبلغت على الترتيب(24,7%)، (23.4%)، بينما كانت أقل نسبة (8%) من أباء المبحوثين حاصلين على مؤهل جامعي، وتساوت نسبة تعليم أمهات المبحوثين في فئتي أمية ، وتقرأ وتكتب وبلغتا(21,3%) لكل منهما، بينما كانت أقل نسبة (7.0%) من أمهات المبحوثين حاصلات على مؤهل جامعي، وهو ما يوضح انخفاض مستوى تعليم أباء وأمهات المبحوثين وهو ما ينعكس أثره على تربية أبناءهم، وأعلي نسبة من المبحوثين (48.7%) تقع أسرهم في فئة الدخل المنخفض (1500- 2999) جنيه شهرياً، تلاها المبحوثين ذوي الدخل المتوسط وبلغت نسبتهم(32.6%)، بينما كانت أقل نسبة من المبحوثين (18,7%) تقع أسرهم في فئة الدخل المرتفع (4500-6000) جنيه، وهذا يوضح تدني الأوضاع الاقتصادية للأسرة الريفية وبالتالي يؤثر بصورة مباشرة على انتشار السلوكيات الانحرافية بين أبنائها. ويتضح من هذه النتائج تنوع خصائص المبحوثين ومن المتوقع أن يكون لهذه الخصائص تأثير على رأيهم في انتشار السلوك الانحرافي، والعوامل المسئولة عن العنف ومقترحات حلها.

نتائج البحث ومناقشتها

النتائج المتعلقة بدرجة انتشار أشكال السلوك الانحرافي المدروسة

لتحقيق الهدف الأول تبين من نتائج جدول)2) أن استجابات المبحوثين عن رأيهم في درجة انتشار كل نوع من أنواع السلوك الانحرافي تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالي:

حيث جاء في المرتبة الأولى الغش وبلغت نسبة المبحوثين في فئة منتشرة بدرجة كبيرة 58.7%، و38 % في فئة منتشرة بدرجة متوسطة ، 3.3و % لفئة منتشرة بدرجة صغيرة، بمتوسط مرجح قدره 2.55 درجة من ثلاث درجات، تلاها في المرتبة الثانية سلوك الرشوة وبلغت النسب المئوية له على الترتيب 51.3% ، 45.3% ، 3.3% ، و بمتوسط مرجح قدره 2.48 درجة، وجاء في المرتبة الثالثة تعاطي المخدرات بمتوسط مرجح قدره 2.04درجة، وفي المرتبة الرابعة العنف بمتوسط مرجح قدره 1.84 درجة، ثم التحرش الجنسي في المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح قدره 1.66 درجة، وفي (المرتبة السادسة) عدم احترام كبار السن بمتوسط مرجح قدره 1.54 درجة، وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاء التسول بمتوسط مرجح قدره 1.48درجة. وقد بلغ المتوسط المرجح العام 1.94 درجة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم في درجة انتشار أشكال السلوك الانحرافي إجمالاً على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (3): أن مايزيد عن نصف المبحوثين بقليل (51.3%) يقعون في فئة المستوى المتوسط، وما يزيد على ربع المبحوثين (28.0%) يقعون فى فئة المستوى المنخفض، بينما جاء (20.7%) منهم في فئة المستوى المرتفع.

وعليه يتضح ارتفاع نسبة المبحوثين في فئة المستوى المتوسط لانتشار أشكال السلوك الانحرافي.

النتائج المتعلقة باختبار معنوية الفروق بين نوع المبحوثين بقرية الدراسة، وحالتهم العملية فيما يتعلق برأيهم في درجة انتشار أشكال السلوك الانحرافي إجمالاً.

لتحقيق الهدف الثاني تم اختبار الفرض الإحصائي الأول والذي ينص على أنه "لا توجد فروق معنوية بين نوع المبحوثين، وحالتهم العملية فيما يتعلق برأيهم في درجة انتشار أشكال السلوك الانحرافي إجمالاً "، وتشير نتائج جدول (7) إلى أن المتوسط الحسابي لاستجابة الذكور نحو درجة انتشار أشكال السلوك الانحرافي بلغ 13,92 درجة، وانخفض عنه قليلاً المتوسط الحسابي للإناث وبلغ 12,62 درجة، كما بلغت قيمة (T) المحسوبة - 2.377 وهي معنوية عند 0,05.

كما تبين أن المتوسط الحسابي لاستجابة المبحوثين الذين لايعملون نحو درجة انتشار أشكال السلوك الانحرافي بلغ 13.97درجة، وانخفض عنه قليلاً المتوسط الحسابي لاستجابة المبحوثين الذين يعملون وبلغ

12.18 درجة، وقد بلغت قيمة (T) المحسوبة – 3.105 وهي معنوية عند 0.01

وهو ما يعني وجود فرق معنوي بين نوع المبحوثين، وحالتهم العملية فيما يتعلق برأيهم في درجة انتشار أشكال السلوك الانحرافي إجمالاً، وعليه يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق والقائل بعدم وجود فروق معنوية بين نوع المبحوثين، وحالتهم العملية نحو رأيهم في درجة انتشار أشكال السلوك الانحرافي إجمالاً وقبول الفرض البحثي البديل.

النتائج المتعلقة بدرجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي

لتحقيق الهدف الثالث تبين من نتائج جدول)4(أن استجابة المبحوثين فيما يتعلق

برأيهم عن درجة تأثير كل عامل من العوامل المسئولة عن حدوث ظاهرة العنف تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح في كل فئات الاستجابة لكل عامل على النحو التالي:

حيث جاء في المرتبة الأولى ضعف الوازع الديني لدى الشباب وبلغت نسبة المبحوثين في فئة يؤثر بدرجة كبيرة 24.7% ، و49.3% في فئة يؤثر بدرجة متوسطة وبمتوسط مرجح قدره 2,76 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الثانية طول وقت الفراغ لدى الشباب بمتوسط مرجح قدره 2,7درجة، وفي المرتبة الثالثة الاختلاط برفقاء السوء بمتوسط مرجح قدره 2.69درجة، وعدم شعور الشباب بحرية التعبير عن رأيهم في المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح 2.36 درجة، وضعف دور المدرسة في التربية (المرتبة الخامسة) وبلغ المتوسط المرجح لها 2 درجة، ثم انتشار الجهل والفقر والمرض في المرتبة السادسة بمتوسط مرجح قدره 1.92 درجة، وتلى ذلك عدد من العوامل وفي النهاية جاء إتباع الأسرة أسلوب العنف في تربية الأبناء بمتوسط مرجح 1.63درجة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي إجمالاً على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (5) أن ما يقرب من نصف المبحوثين بقليل (49.3%) يقعون فى فئة مستوى التأثير المتوسط، وأن ما يزيد على ربع المبحوثين يقعون في فئة مستوى التأثير المنخفض 30.0%، وبلغ خمس المبحوثين 20.7 % في فئة مستوى التأثير المرتفع.

ويتضح من ذلك ارتفاع نسبة المبحوثين في فئة المستوى المتوسط لتأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي.

النتائج المتعلقة باختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين وبين رأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث ظاهرة العنف لدى الشباب الريفي إجمالا.

لاختبار صحة هذه العلاقة وذلك لتحقيق الهدف الرابع تم اختبار الفرض الإحصائي الثاني والذي ينص على أنه لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية "السن، والحالة الزواجية، وعدد سنوات التعليم، ونوع المهنة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم ، والدخل الشهري التقريبي للأسرة، ونوع الأسرة " وبين درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي إجمالاً.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات ذات الطبيعة المتصلة ومربع كاي (x^2) للمتغيرات ذات الطبيعة الاسمية وجاءت النتائج جدول (6)على النحو التالي :

وجود علاقة ارتباطيه طردية عند مستوى معنوية0,01 بين سن المبحوثين وبين رأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي إجمالاً وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لبيرسون 0,178**.

وجود علاقة معنوية عند مستوى 0.01بين متغيرات نوع المهنة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، وبين درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف بين الشباب الريفي إجمالاً وبلغت قيم مربع كاي المحسوبة على الترتيب 35.88**، **25,29، 28,50**. وقد بلغت شدة العلاقة كرامر على الترتيب 0.489** ، 0.411** ، 0.436**.

وبناء على هذه النتائج فإنه لم يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية علاقتها وهي: السن، نوع المهنة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم "وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذة المتغيرات.

النتائج المتعلقة باختبار معنوية الفروق بين نوع المبحوثين بقرية الدراسة، وحالتهم العملية فيما يتعلق برأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي إجمالاً.

لتحقيق الهدف الخامس تم اختبار الفرض الإحصائي الثالث والذي ينص على أنه "لاتوجد فروق معنوية بين نوع المبحوثين، وحالتهم العملية فيما يتعلق برأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث ظاهرة العنف لدى الشباب الريفي إجمالاً " وتشير نتائج جدول (7) أن المتوسط الحسابي لاستجابة الذكور على تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف بلغ 26.05 درجة، وزاد عنه قليلاً المتوسط الحسابي لاستجابة الإناث وبلغ 27.35درجة، كما بلغت قيمة (T) المحسوبة 1.749وهي غير معنوية، كما تبين أن المتوسط الحسابي لإستجابة المبحوثين الذين يعملون نحو درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف بلغ 26.78درجة، وتقارب معه المتوسط الحسابي لاستجابة المبحوثين الذين لا يعملون وبلغ 26.29درجة، كما بلغت قيمة (T) المحسوبة 0.623وهي غير معنوية.

وهو مايعني عدم وجود فرق معنوي بين نوع المبحوثين، وحالتهم العملية فيما يتعلق برأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث ظاهرة العنف لدى الشباب الريفي إجمالاً، وعليه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق والقائل بعدم وجود فروق معنوية بين نوع المبحوثين، وحالتهم العملية نحو رأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي إجمالاً.

النتائج المتعلقة بمقترحات المبحوثين للحد من حدوث ظاهرة العنف لدى الشباب الريفي

لتحقيق الهدف السادس تشير نتائج جدول رقم (8) أن استجابات المبحوثين للحد من حدوث العنف لدى الشباب تراوحت وفقاً للتكرارات والنسب المئوية بين 42.7% كحد أدنى على مقترح تحقيق العدالة والمساواة في المجتمع، و 91.3% كحد أعلى لمقترح تنمية الوازع الديني لدى الشباب، وتلا ذلك استجابتهم للمقترحات التالية توفير فرص العمل للشباب للحد من مشكلة البطالة 86.0%، وتشديد العقوبة على من يمارس العنف 78.7%، وتفعيل دور مراكز لشباب لاستغلال قت الفراغ 74.0%، وتشديد الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي 67.3%، وتوعية الأسرة بضرورة مراقبة ومتابعة سلوك الأبناء 60.7%، وتلا ذلك العديد من المقترحات.

مناقشة النتائج

في ضوء ما أوضحته النتائج من ارتفاع نسبة المبحوثين في فئة المستوى المتوسط فيما يتعلق برأيهم في انتشار أشكال السلوك الانحرافي وهو ما يمكن تفسيره بأن هذه السلوكيات أصبحت تمثل جزء من ثقافة المجتمع حتى في المجتمع الريفي، والذي كان يوصف بالأمن والاستقرار وقوة التماسك الاجتماعي ولكن أصبح الآن بفعل عوامل التغيير الكثيرة وغير المحسوبة يعاني من هذه السلوكيات الانحرافية، وهو ما يتطلب التصدي لها من خلال جهد مجتمعي متكامل يبدأ بالأسرة، ودور العبادة، والمدارس والجامعات، ومنظمات المجتمع المدني وهذا ماتؤكده النظرية التكاملية .

نتائج اختبار **T-test**:

في ضوء ما أوضحته النتائج من وجود فرق معنوي بين نوع المبحوثين بقرية الدراسة كان لصالح الذكور فيما يتعلق برأيهم في درجة انتشار أشكال السلوك الانحرافي إجمالاً، وهو ما يمكن تفسيره طبقاً للنظرية التكاملية أن الشباب الريفي الذكور أكثر تعرضاً للمواقف الحياتية المختلفة وأكثر وعياً وإدراكاً من الإناث بأشكال السلوك الانحرافي في منطقة البحث.

وفيما يتعلق بوجود فرق معنوي بين الحالة العملية للمبحوثين كان لصالح المبحوثين الذين لا يعملون نحو رأيهم في درجة انتشار أشكال السلوك الانحرافي إجمالاً، لأنة من المنطقي الشخص الذي لا يعمل يكون غير قادر على إشباع احتياجاته ويصاب بالتوتر لأنه يعيش وقت فراغ كبير ويرى من السهل انتشار مثل هذه السلوكيات، فالعمل وسيلة لضبط النفس ويفرغ فية الفرد طاقته بشيء مفيد.

تبين من النتائج ارتفاع نسبة المبحوثين فى فئة المستوى المتوسط فيما يتعلق برأيهم في تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي وهو ما يمكن تفسيره في ضوء النظرية التكاملية بأن العنف ناتج عن مجوعة من العوامل منها عوامل ذاتية لها علاقة بالشاب نفسه مثل عدم القدرة علي الزواج، والاختلاط برفقاء السوء، وطول وقت الفراغ لدي الشباب، وضعف الوازع الديني، وعدم شعور الشباب بحرية التعبير عن رأيهم، وعوامل اجتماعية ترجع للأسرة وهي انخفاض مستوي معيشة الأسرة، وإتباع الأسرة أسلوب العُنف في تربية الأبناء، وعدم تدخل الآباء في اختيار الأبناء لأصدقائهم، وتشجيع الآباء لأبنائهم علي أخذ الحق باليد، وعوامل بيئية تتمثل في المجتمع المحلي الذي يعيش فيه الفرد وهي غياب القدوة والمثل الأعلى بالقرية، وضعف دور المدرسة في التربية، وانتشار الجهل والفقر والمرض، وهو ما يؤكد ضرورة الاهتمام والالتفات لمثل هذه العوامل التي تؤثر على الشباب وتدفعهم لممارسة العنف، كما أن الشباب الريفي يمثل شريحة هامة في المجتمع إذا توفرت لهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الملائمة، كما يجب تركيز الاهتمام علي الأسرة حتى تكون بيئة مناسبة لتربية وتنشئة الأبناء التنشئة السليمة، فجذور العنف ترجع إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية عندما تفقد الأسرة القدرة على التحاور ويتربى الطفل على اللجوء للعنف لفرض رأيه على الآخرين وبمرور الوقت يزداد لديه الاقتناع بأن العنف هو السبيل الوحيد للحصول على حقه، ولا نغفل عن دور المجتمع المحلي والعمل على تحسين البنية التحتية للقرية ويعتبر لغياب القدوة والمثل الأعلى بالقرية، وضعف دور المدرسة أثر مباشر على سلوكيات الشباب ودفهم لممارسة العنف بأشكاله المختلفة.

نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون:

في ضوء ما أوضحته النتائج من وجود علاقة ارتباطيه طردية بين سن المبحوثين وبين رأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف إجمالاً، أي كلما زاد سن المبحوثين زاد رأيهم فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة على العنف حيث توضح النظرية التكاملية أن الإنسان يمر في حياته بمراحل عمرية مختلفة تتميز كل مرحلة بخصائص معينة من التكوين البدني والنفسي وبالتالي كلما تقدم سن الشباب فإن ذلك يزيد من خبراته ومعارفه بل ومعايشته لبعض عوامل العنف الموجوده في المجتمع وبالتالي يزداد إدراكه لها بتقدم سنه.

نتائج اختبار مربع كاي:

تبين من النتائج وجود علاقة معنوية بين نوع مهنة المبحوثين وبين رأيهم في العوامل المؤثرة على حدوث العنف إجمالاً، والتي كانت لصالح من يعملون في وظائف حكومية، ويمكن تفسير ذلك بناء على الاتجاه التكاملي أن نوعية العمل أو المهنة التي يمارسها الأفراد تؤثر في تكوين شخصياتهم، فالموظف الحكومي يكون أكثر اطلاع ويتعامل مع فئات مختلفة بالمجتمع، وبالتالي يكون أكثر خبره بمشكلات مجتمعه فهو من الممكن أن يكون عرضه أن يمارس عليه بعض أشكال العنف، وبالتالي من يعمل بوظيفة حكومية أكثر قدرة على إدراك العوامل المسئولة عن العنف.

تبين من النتائج وجود علاقة معنوية بين تعليم الأب ، وتعليم الأم وكلاهما كان لصالح المبحوثين في فئة الإعدادي وبين رأيهم في العوامل المسئولة عن حدوث ظاهرة العنف إجمالاً، وهو ما يمكن تفسيره أن انخفاض المستوى التعليمي دليل على تدني مستوى معيشتهم، فهم يعيشون في فئات هشة يزداد فيها أشكال العنف المختلفة، وبالتالي

يكونوا أكثر دراية بالعوامل المسئولة عن العنف وهذا ماتؤيده النظرية التكاملية أن الفرد يتأثر بكل مايحيط به.

أهم المقترحات للحد من ظاهرة العنف لدى الشباب الريفي بقرية الدراسة تمثلت في 13 مقترح جاء في مقدمتها من وجهة نظر المبحوثين تنمية الوازع الديني لدى الشباب، توفير فرص العمل للشباب للحد من مشكلة البطالة، تشديد العقوبة على من يمارس العنف، تفعيل دور مراكز الشباب، تشديد الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي، ثم جاء في المراتب الثانية المقترحات الخاصة ب توعية الأسرة بضرورة مراقبة الأبناء، استكمال باقي خدمات القرية، إتاحة الفرص للشباب للمشاركة، توعية الشباب بمخاطر السلوك الانحرافي، وأخيراً جاءت المقترحات المتمثلة في التصدي للغزو الثقافي الموجهة للشباب، توعية الأسرة بعدم المغالاة في المهور، تفعيل دور المدرسة والجامعة في تهذيب سلوك الشباب، ضمان تحقيق العدالة والمساواة في المجتمع، وهو ما يمكن تفسيره أن مقترحات الشباب للحد من هذه الظاهرة جاءت متمثلة فيما له علاقة بالشاب نفسه من خلال توعيته بأمور دينه وتقويمه لذاته، وكذلك دور الأسرة التي تعتبر المصدر الأول والأساسي في التربية والتنشئة، كما يتأثر سلوك الشاب بالوسائل التكنولوجية المختلفة لأن استخدام الانترنت لفترات طويلة يؤدي للعزلة الاجتماعية، بالإضافة ظهور أفكار متطرفة فلابد من فرض الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، ويجب على مؤسسات المجتمع المحلي تقديم برامج تنموية في القرية لرفع وعي الآباء، وتحسين مستوى الخدمات والمؤسسات الموجودة فيها، وتفعيل المشاركة في البرامج المختلفة بالقرية.

توصيات البحث :

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي أوضحت الارتفاع النسبي لرأي المبحوثين في كلاً من انتشار أشكال السلوك الانحرافي المختلفة، والعوامل المسئولة عن العنف لدى الشباب الريفي وبالتالي تقترح الباحثة ما يلي:

توعية الأسرة ببرامج الإرشاد الأسري ومتابعة الأبناء كما يجب أن يكون هناك حوار بين أفراد الأسرة لحل أي نزاع أو صراع يمكن أن ينشب داخل الأسرة أو خارجها، كما يجب على الآباء الأخذ في الاعتبار عدم السماح لأنفسهم بأن تكون مشاجراتهم أمام أولادهم لأن هذا يفضي إلى تقليد الأولاد للآباء ، فإن الولد يتعلم كثيراً عن طريق ملاحظة أبويه وتقليدهما وجاءت بيانات الدراسة لتوضح ذلك من خلال دور الأسرة الذي جاء في المراتب المتقدمة كعامل من العوامل المؤثرة على حدوث العنف .

تفعيل دور الوعظ لرجال الدين بمختلف أطيافهم من أجل إيصال رسالتهم الواضحة فقد لوحظ أن ضعف الوازع الديني له تأثير على زيادة العنف لدى الشباب، فقد بينت نتائج الدراسة أن 76.7% أجابوا بأن ضعف الوازع الديني يؤثر بدرجة كبيرة على انتشار العنف لدى الشباب، حيث أن الدين يمثل حصن قوي لحماية الشباب من الانزلاق في طريق الجريمة والانحراف.

على الدولة أن تضع ضمن مخططاتها التربوية والاجتماعية مناهجً خاصة في المدرسة والجامعة يعلم الشباب كيفية التعامل مع المجتمع والأسرة وذلك لمعالجة السلوك الانحرافي لكي يكون للمدرسة والجامعة دوراً مكملاً لدور الأسرة في تربية الأبناء، وجاء ضعف دور المدرسة في عملية التوجيه في المراتب المتقدمة لتأثيره على حدوث العنف وبناء علية لابد من إعطاء أهمية لدور المدرسة والجامعة.

المراجع

إبراهيم، أبو الحسن (٢٠٠٧). ديناميات الانحراف والجريمة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان، قنا.

أحمد، غريب و جابر، سامية (٢٠٠٣). علم الاجتماع الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، السويس.

الإستراتيجية الوطنية حول الشباب والسلم والأمن (2020). الشباب في مواجهة العنف" دراسة تحليلية"، وزارة الشباب والرياضة، المرصد الوطني للشباب، تونس.

الجميلي، خيري خليل (1998). السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، الأزريطة، الإسكندرية.

الخولي، الخولي سالم إبراهيم (2005). أشكال السلوك الانحرافي بإحدى القرى المصرية في ظل المتغيرات المعاصرة، مجلة الأزهر لبحوث قطاع العلوم الزراعية، عدد 18.

الخولي، الخولي سالم إبراهيم (2007). المشكلات الاجتماعية المعاصرة في المجتمع المصري دار الندى للطباعة والنشر، القاهرة.

السكري، أحمد شفيق (2000) . قاموس الخدمة والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.

السنهوري، عبد المنعم يوسف(2003). النتائج المرجوة من برامج التنمية البشرية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

الشاعر، جمال محمد أحمد(2008). دراسة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للصيادين في بحيرة البرولوس بعد تحويلها إلى محمية طبيعية رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.

الشاعر، جمال محمد أحمد(2016). رؤى طلاب جامعة الأزهر الريفيين لمظاهر العنف التي حدثت في جامعتهم، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، العدد 3، مجلد 7.

الصديقي، سلوى وعبد الخالق، جلال و رمضان، السيد (٢٠٠٢). انحراف الصغار وجرائم الكبار "الحدود والمعالجة"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

الطيار، فهد بن علي عبد العزيز(2005). العلوم الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية " دراسة ميدانية لدى مدارس شرق الرياض"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العتيبي، محمد بن مرزوق (2012). دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المرشدين

الطلابيين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية .

توفيق، محمد جمال محمد (2022). اتجاهات الشباب الريفي نحو أشكال السلوك الانحرافي (دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج)، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الأزهر أسيوط.

زيان، مليكه (2020). العنف والمقارنة النظرية المفسرة له، مجلة الخلدونية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد2، المجلد 12.

سلامة، فؤاد عبد اللطيف (2016). محاضرات في البحث الاجتماعي المتقدم، كلية الزراعة، جامعة شبين الكوم.

شمس الدين، سعد عطية فرج(2020). العوامل المؤثرة على بعض أنواع السلوك الانحرافي لدى الشباب الريفي في محافظة الغربية، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.

عليان، ربحي مصطفى (2014). العنف الجامعي "وجهات نظر"، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

عمر، معين(١٩٩٨). علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق، عمان .

غباري، محمد سلامة (2005). في مواجهة الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، مصر.

يونس ، محمد السيد شلبي (2020). العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي ودور الأخصائي الاجتماعي في مواجهتها دراسة مطبقة على عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٥١، المجلد2.

جدول 1: توزيع المبحوثين وفقاً لمتغيراتهم الشخصية المدروسة.

المتغيرات الشخصية	عدد	%	المتغيرات الشخصية	عدد	%
1- السن:			6- نوع العمل		
19-24 سنة	31	20.7	موظف حكومي	21	17.9
25-30سنة	75	50.0	مزارع	36	30.8
31- 35سنة	44	29.3	خاص	60	51.3
المجموع	150	100	المجموع	150	100
2- النوع			7- عدد أفراد الأسرة		
ذكر	110	73.3	صغيرة 3-5 أفراد	54	36.0
أنثى	40	26.7	متوسط 6-8 أفراد	79	52.7
			كبيرة 9- 11 أفراد	17	11.3
المجموع	150	100	المجموع	150	100
3- الحالة الزواجية			8-مستوى تعليم الأب		
أعزب	76	50.7	أمي	20	13.3
متزوج	62	41.3	يقرأ ويكتب	14	9.3
مطلق	12	8.0	إبتدائي	37	24.7
			إعدادي	35	23.4
أرمل	-	-	ثانوي	32	21.3
			جامعي	12	8.0
المجموع	150	100	المجموع	150	100
4- الحالة التعليمية :			9-مستوى تعليم الأم		
ابتدائي	14	9.3	أمية	32	21.3
إعدادي	21	14.0	تقرأ ويكتب	32	21.3

المراجع الأجنبية

Ribes,Alberto Javies 2019: Theory of Extremist Violence, Madrid, Esp, investing social, September

Tolan, Patrick 2001: Youth Violence and its Prevention in the United states – An overview of current Knowledge, International Journal of Injury control and safety promotion, voI:8,No:1, Taylor& Francis group, UK.

Hoff, Leeann, Hallisey, Bonnie Joyce, Seck, Magueye, Bell, Marilynne 2009:Violence and Abuse Issue – Cross Cuiutrural perspectives 0f Health and Social Services, Newyork, Routledge.

AI-Tawell, Hashem 2011: Economic and Social Factors of Social Violence from University Students' Perspective. Gordan Journal of Social Sciences, University of Gordan.

ثانوي	77	51.3	ابتدائي	27	18.0
جامعي	38	25.3	إعدادي	17	11.3
			ثانوي	41	27.3
			جامعي	1	0.7
المجموع	150	100	المجموع	150	100
5- الحالة العملية			10- الدخل الشهري للأسرة		
يعمل	117	78.0	منخفض 1500- 2999	73	48.7
لا يعمل	33	22.0	متوسط 3000- 4499	49	32.6
المجموع	150	100	مرتفع 4500- 6000	28	18.7
			11- نوع الأسرة		
			بسيطة	127	84.7
			مركبة	2	1.3
			ممتدة	21	14.0
			المجموع	150	100

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان ن=150

جدول 2: استجابات المبحوثين وفقاً لرأيهم في درجة إنتشاركل نوع من أنواع السلوك الانحرافي

أنواع السلوك الانحرافي	درجة الانتشار								المتوسط المرجح	الترتيب
	كبيرة		متوسطة		صغيرة		غير منتشر			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1- تعاطي المخدرات	38	25.3	80	53.3	32	21.4	-	-	2.04	3
2-التحرش الجنسي	27	18.0	61	40.7	47	31.3	15	10.0	1.66	5
3-العنف	33	22.0	57	37.3	60	40.3	-	-	1.82	4
4-الرشوة	77	51.3	68	45.3	5	3.4	-	-	2.48	2
5-الغش	88	58.7	57	38.0	5	3.3	-	-	2.55	1
6-التسول	19	12.7	45	30.0	75	50.0	11	7.3	1.48	7
7-عدم احترام كبار السن	5	3.3	75	50.0	67	44.7	3	2.0	1.54	6

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان ن=150 المتوسط المرجح العام 1.94 درجة.

جدول 3: توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى انتشار أشكال السلوك الانحرافي إجمالاً

مستوي الانتشار	عدد	%
منخفض	42	28.0
متوسط	77	51.3
مرتفع	31	20.7
الإجمالي	150	100

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

جدول 4: توزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم فى درجة تأثير كل عامل من العوامل المسئولة عن حدوث ظاهرة العنف لدى الشباب الريفي

العوامل المسئولة عن حدوث ظاهرة العنف	درجة التأثير								المتوسط المرجح	الترتيب
	كبيرة		متوسطة		صغيرة		لايؤثر			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
عدم القدرة علي الزواج وتكوين.	37	24.7	74	49.3	21	14.0	18	12.0	1.86	8
الاختلاط برفقاء السوء.	100	66.7	50	33.3	-	-	-	-	2.6	3
طول وقت الفراغ لدي الشباب.	107	71.3	42	28.0	1	0.7	-	-	2.7	2
ضعف الوازع الديني لدي الشباب.	115	76.7	35	23.3	-	-	-	-	2.76	1
عدم شعور الشباب بحرية التعبير عن رأيهم.	91	60.7	37	24.7	7	4.6	15	10.0	2.36	4
انخفاض مستوي معيشة الأسرة	34	22.7	84	56.0	15	10.0	17	11.3	1.9	7
إتباع الأسرة أسلوب العُنف في التربية	19	12.7	86	57.3	16	10.7	29	19.3	1.63	10
عدم تدخل الآباء في اختيار الأبناء لأصدقائهم	36	24.0	70	46.7	7	4.7	37	24.6	1.7	9
تشجيع الآباء لأبنائهم علي أخذ الحق باليد	37	24.7	75	50.0	19	12.6	19	12.6	1.86	8 مكرر
غياب القدوة والمثل الأعلى بالقرية.	33	22.0	84	56.0	12	8.0	21	14.0	1.86	8مكرر
ضعف دور المدرسة في التربية.	25	16.7	109	72.7	7	4.6	9	6.0	2	5
انتشار الجهل والفقر والمرض	35	23.3	81	54.0	21	14.0	13	8.7	1.92	6

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان ن=150 المتوسط المرجح العام 2.09 درجة.

جدول 5: توزيع المبحوثين وفقاً لمستوي تأثير العوامل المسئولة عن العنف إجمالاً.

مستوي التأثير	عدد	%
منخفض	45	30.0
متوسط	74	49.3
مرتفع	31	20.7
الإجمالي	150	100

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

جدول 6:.قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون ومربع كاي وشدة العلاقة (كرامر) بين المتغيرات المستقلة وبين رأي المبحوثين في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث ظاهرة العنف لدى الشباب الريفي إجمالاً

م	المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون	قيم مربع كاي	شدة العلاقة (كرامر)
1	السن	178, 0 **	-	-
2	نوع المهنة	-	35.88**	0.489**
3	مستوى تعليم الأب	-	25.29**	0.411**
4	مستوى تعليم الأم	-	28.50**	0.436**
5	عدد أفراد الأسرة	-0.140		
6	الدخل الشهري للأسرة	0.035		
7	الحالة الزواجية	-	8.25	-
8	الحالة التعليمية	-	11.39	-
9	نوع الأسرة	-	3.63	-

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان ن=150

جدول 7: قيم اختبار (T) لمعنوية الفروق بين نوع المبحوثين، وحالتهم العملية فيما يتعلق برأيهم في درجة انتشار أشكال السلوك الانحرافي إجمالاً. وكذلك معنوية الفروق بين نوع المبحوثين،وحالتهم العملية فيما يتعلق برأيهم في درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف لدى الشباب الريفي إجمالاً.

م	المتغيرات التابعة	المتوسط الحسابي لاستجابة الذكور	المتوسط الحسابي لاستجابة الإناث	قيم T المحسوبة	المتوسط الحسابي لاستجابة المبحوثين الذين يعملون	المتوسط الحسابي لاستجابة المبحوثين الذين لايعملون	قيم T المحسوبة
1	درجة انتشار أشكال السلوك الانحرافي إجمالاً	13,92	12,62	2.377*	12.18	13.97	3.105**-
	درجة تأثير العوامل المسئولة عن حدوث العنف إجمالاً	26.05	27.35	1.749	26.78	26.29	0.623

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان ن= 150

جدول 8: مقترحات المبحوثين للحد من حدوث ظاهرة العنف لدى الشباب الريفي.

م	المقترحات	عدد	%
1	تشديد العقوبة على من يمارس العنف.	118	78.7
2	تنمية الوازع الديني لدي الشباب.	137	91.3
3	تفعيل دور مراكز الشباب لاستغلال أوقات الفراغ.	111	74.0
4	استكمال باقي الخدمات بالقرى وتحسين جودتها.	87	58.0
5	توعية الأسرة بضرورة مراقبة ومتابعة سلوك الأبناء.	91	60.7
6	توعية الشباب بمخاطر السلوك الانحرافي.	79	52.7
7	تشديد الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي.	101	67.3
8	توعية الأسرة بعدم المغالاة في المهور ومتطلبات الزواج.	67	44.7
9	توفير فرص العمل للشباب للحد من مشكلة البطالة.	*129*	*86.0*
10	التصدي للغزو الثقافي الموجه للشباب.	*71*	*47.3*
11	إتاحة الفرص للشباب للمشاركة في شئون مجتمعهم.	*85*	*56.7*
12	ضمان تحقيق العدالة والمساواة في المجتمع.	*64*	*42.7*
13	تفعيل دور المدرسة والجامعة في تهذيب سلوك الشباب.	*66*	*44.0*

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

Factors affecting the occurrence of violence among rural youth in Fayoum Governorate

Eman A.M. Khalifa

Department of Rural Sociology and Agricultural Extension, Faculty of Agriculture, Cairo University,Giza, Egypt.

* Corresponding author E-mail: emanabdelsalam2009@gmail.com (E. Khalifa)

ABSTRACT

The research aimed to determine the degree of prevalence of deviant behavior among rural youth, identify the factors responsible for the occurrence of violence, test the significance of the relationship between the characristics of the respondents and their opinion on the degree of influence of the factors responsible for violence, and identify the respondents' proposals to reduce violence. The research was conducted on a sample of 150 respondents from rural youth in the village of Al-Gharqa, Itsa Center in Fayoum, and data was collected using a questionnaire form during the month of August 2023. After collecting the data, it was transcribed and statistically analyzed using numerical count tables, percentages, and weighted averages. Pearson's simple correlation coefficient, chi-square, Cramer's relationship intensity, and T-test for the difference between two means. The results were as follows: More than half of the respondents (51.3%) fall into the medium level category for the prevalence of deviant behavior forms in general. The most important factors influencing the occurrence of violence are weak religious faith, a lot of free time among young people, and mixing with bad friends. About half of the respondents (49.3%) fall into the middle level category of the influence of factors responsible for the occurrence of violence among rural youth. In general. There is a significant relationship between the age of the respondents, type of profession, father's education, mother's education and their opinion on the degree of influence of the factors responsible for the occurrence of violence among rural youth in general. The most important proposals for reducing violence are developing religious faith among young people, providing job opportunities for young people, tightening punishment, and activating the role of rural youth centers. The research ended with a number of recommendations derived from its results.

Keywords: Deviant behavior; violence; rural youth.